

المؤتمر الوطني العام

تسعى الهيئة الوطنية لعقد مؤتمر وطني عام بعد تأمين مناخه الموضوعي - وهذا ما سنأتي على بيانه في حينه - شرط أن يؤسس لهذا المؤتمر أن يكون (إعلاني إشهاري)

ملاحظات لا بد منها

إن طرح مشروع "الدعوة الى مؤتمر عام" يجب أن يسبقه خطة عمل رصينة تمكن الجهة التي تطرح هذا المشروع الطموح السير قدماً نحو الهدف متجاوزين كل العقبات المحتملة، لذلك لا بد من توفير المناخ المناسب المبني على جملة عريضة من التفاهات والقواسم المشتركة بين أوسع طيف ممكن من النخب السورية بمختلف اتجاهاتها الفكرية وانتماءاتهم السياسية والديمغرافية في سوريا من خلال إثارة نقاش عريض بين هذه القوى والنخب.

في الصعوبات المحتملة

أهم عامل معرقل في انعقاد المؤتمر العام الوطني هو القوى السياسية المعارضة القائمة بسبب ذهنيته الارتزاقية وخوفها المبرر من زوالها.

أما الصعوبات الأخرى فهي عديدة منها:

● صعوبة إيجاد نقاط التقاطع الكافية لتشكيل حامل يمكن أن يتم التأسيس عليه نتيجة التباين الشديد بين أغلب أطراف النخبة السورية وخصوصاً فيما يتعلق بالمفاهيم الأساسية التي تتعلق بشكل الدولة والهوية الوطنية، ونتيجة انقياد الكثير من أفراد هذه النخب السورية نحو مشاريع ربما لا ترقى للمستوى الوطني المطلوب

● صعوبة إيجاد الدعم الإقليمي والدولي الكافيين لإنفاذ المشروع وجعله واقعاً ملموساً نتيجة التباين الكبير في المصالح الدولية في سوريا وتعقيدات الوضع الإقليمي والدولي

● انخراط أطراف إقليمية ودولية كبيرة في الصراع بصورة مباشرة "روسيا - إيران - أمريكا - تركيا - السعودية - قطر - فرنسا - ألمانيا..." ما يجعل عملية حلحلة هذا التشابك الكبير عملية ليست بهذه السهولة.

● فقدان المعارضة السورية لمعظم أدواتها على الأرض في سوريا، وارتهاؤها بجزء كبير منها أو انحيازها لمحاور إقليمية ودولية مختلفة.

- تحول النظام لميليشيا مسلوبة الإرادة تماماً أمام الإرادتين الروسية والإيرانية وبالتالي غياب الطرف المحلي القادر على تقديم أي ضمانات لأي طرف كان إلا بموافقة الأطراف الراعية له
- سيطرة القوى المتطرفة والقوى الانفصالية على مساحات واسعة من الأراضي السورية ما يهدد بصورة مباشرة أي إرادة محلية في السعي نحو حلول وطنية خالصة.
- ظهور مشاريع أقلوية على أساس عرقي أو طائفي يهدد بصورة مباشرة النسيج الاجتماعي السوري ويهدد بصورة مباشرة وحدة البلاد ويجعلها عرضة للتفتت بأي لحظة كما أنه يقف عائقاً أمام أي إرادة وطنية للحل، وتعتبر هذه المشاريع على النقيض تماماً من المشروع الوطني السوري الذي يسعى نحو وطن عصري لكل أبنائه.

في الإمكانيات والفرص

- في الواقع هناك إمكانيات وفرص متاحة لعقد هكذا مؤتمر شرط تأمين مستلزماته منها:
- إيجاد مشروع أولي (حقوقى - سياسى) يمكن أن يكون أساس توافقي في مفاهيمه الرئيسية وفي صلب مضمونه بين شرائح واسعة من السوريين.

● وجود دعم مادي كافي للتحرك وجمع السوريين على طاولات مفتوحة وواسعة للحوار للخروج بخلاصات أكثر مقاربة للانسجام مع طموحات السوريين وتطلعاتهم.

● السعي من خلال كل القوى والشخصيات السورية التي تتبنى المشروع نحو إيجاد داعمين إقليميين ودوليين لهذا المشروع وبالتالي إمكانية الضغط للحصول على الدعم الدولي الكافي لإنفاذ هذا المشروع من خلال أطراف محلية ودولية مؤيدة له.

في الخطوات العملية للوصول الى المؤتمر العام

ترتكز الخطة العملية على المحورين التاليين:

أ - عقد حوارات أو لقاءات تشاورية بين أوسع طيف ممكن من النخبة السورية بكل اتجاهاتها لمناقشة الواقع السياسي السوري والحالة الوطنية الراهنة.

ب - مناقشة آفاق أو ملامح الحل الوطني فكريا وتنظيميا. إن الوصول الى نقاط توافق حول هذين المحورين يمكن أن يمهد بشكل رئيسي لعقد مؤتمر وطني عريض مبني على توافقات مسبقة مبنية على طاولات الحوار.

المحاور الرئيسية للعمل

- عقد لقاءات تشاورية متنوعة بين أوسع طيف ممكن من النخبة السورية ويفضل هنا الحراك الجغرافي في الداخل السوري والحراك الدولي في الأمكنة المتواجد فيها الشعب السوري.
- إجراء التقاطعات اللازمة بين كل الأفكار والمقترحات والتصورات المقدمة من قبل المشاركين للوصول إلى الصيغ التوافقية المثلى بين المشاركين جميعاً.
- اعتبار ما يتم التوصل إليه من نقاط توافق حول القضايا الأساسية بين المشاركين في الحوارات هو أساس ومرتكزات للدعوة لمؤتمر وطني عام بين كل المشاركين بالحوارات والذين توصلوا لتلك التوافقات.
- السعي باتجاه تبني إقليمي أو دولي من كل الأطراف الإقليمية والدولية الممكنة لهذا المشروع قبل انعقاد المؤتمر الوطني العام.

في اللقاءات التشاورية العامة

- تنعقد هذه اللقاءات بين أوسع كم نوعي من النخبة السورية المختلفة في "انتماءاتهم السياسية والمذهبية والعرقية والمعرفية بكل اتجاهاتها - اختصاصاتها الأكاديمية - ثقلها النوعي وتأثيرها في أوساطها الاجتماعية".
- تكون الغاية المطلوبة أو المتوقعة من هذه اللقاءات بين هذا الطيف

المتنوع من السوريين هو إيجاد نقاط التوافق وفق خطوط عريضة وتعريفات أساسية للمسائل التي يجري النقاش حولها. ليس المطلوب من هذا النوع من اللقاءات أن ندخل في الأمور التفصيلية لملامح الحل وإنما نكتفي كما ذكرنا بالملامح العريضة والخطوط الرئيسية لمسارات الحل ونقاط التوافق الأساسية حول الرؤية السياسية والقراءة في الواقع السياسي السوري والحالة الوطنية الراهنة.

في اللقاءات العامة

- عقد هذه اللقاءات بين متخصصين في مختلف مجالات ونواحي الدولة "اقتصاد - قانون - مجتمع مدني - إدارة - جيش وقوى أمن داخلي - دبلوماسيين - عدالة انتقالية.."
- الغاية من هذه اللقاءات صياغة البرامج التفصيلية لما تم التوافق عليه في مذكرة المشروع بخصوص بناء الهيئات الأساسية للدولة "كيفية البناء - آليات العمل - المهام - المديرية والدوائر الأساسية - القوانين والتشريعات الأساسية"
- الاستعانة - في هذه اللقاءات - بآراء معاهد دولية متخصصة في معالجة مثل هذه النواحي للوصول إلى أفضل الصيغ الممكنة

- عقد لقاءات بين قادة الحراك السياسي في سوريا وهذا النوع من اللقاءات سيتم بين ممثلي أبرز التيارات والأحزاب والقوى السياسية السورية "موالاة ومعارضة" لبحث نفس المحاور التي يتم بحثها أثناء اللقاءات التشاورية العامة على أن تكون دعوة هذه الشخصيات بعد الانتهاء من عقد كل اللقاءات التشاورية بين أغلب أطراف النخب السورية، لأن هذه الشخصيات تحديداً لهم ربما ارتباطاتهم الدولية أو الإقليمية وبعضهم يمتلك مشاريع ورؤى خاصة، وهم مختلفون بشكل كبير بين بعضهم البعض في الرؤى والتوجهات والأفكار، وبالتالي سيكون حضورهم خلال اللقاءات الأولية غير مفيد بل يمكن أن يفضي لنتائج عكسية.
- عقد لقاءات وحوارات مع وبين رجال الأعمال السوريين وغاية هذه الحوارات هو استقطاب هذه الفئة المهمة جدا من السوريين والذين إذا وضعوا بعض إمكانياتهم وعلاقاتهم الدولية في خدمة المشروع فإنهم سيقدمون إضافة كبيرة وخطوة مهمة جدا لدفع المشروع نحو الأمام.
- إجراء لقاءات مع كل القوى والأحزاب في أوروبا والعالم المساندة للقضية السورية لحشد أكبر رأي عام ممكن لدعم هذه القضية

وهذا المشروع والاتجاه نحو بناء علاقات مع كل الدول التي ترحب بهذا المشروع والسعي نحو تبني هذا المشروع من قبل دول أخرى

- القيام – إن أمكن – بفعاليات شعبية وجماهيرية محلية وإقليمية تسعى للضغط نحو خلق رأي عام يدعم المشروع ويدفع باتجاه تبنيه دولياً.

في اللقاءات الحوارية

- الاستفادة من كل الآراء والأفكار والرؤى المقدمة من قبل المشاركين في هذه اللقاءات لإغناء المشروع والوصول إلى أمثل صيغ يمكن التوافق عليها بين أوسع شريحة ممكنة من السوريين.
- الاستفادة من علاقات هذه الشخصيات على الصعيد المحلي في التسويق للمشروع ودعمه وحث كل القوى المحلية "سياسية – مدنية – اجتماعية – وعسكرية" على تبني الرؤية المشتركة.
- الاستفادة من علاقات هذه الشخصيات في الأوساط السياسية الدولية والإقليمية لإيصال المشروع لأكبر قدر ممكن من هذه القوى سواء كانت دول أو أحزاب سياسية أو قوى ومنظمات مجتمع مدني.

- انتقاء أكثر الشخصيات المتحمسة للمشروع وإنشاء غرف تواصل مشتركة معهم للتنسيق معهم في تحشيد كبير لكافة الأطر الفكرية

والسياسية والاجتماعية والاقتصادية الوطنية والدولية لإنجاح

هذا المشروع
